فلما وصلوا إلى أبيهم 16 - { قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق } أي نتسابق في العدو أو في الرمي وقيل ننتضل ويؤيده قراءة ابن مسعود ننتضل قال الزجاج : وهو نوع من المسابقة وقال الزهري : النضال في السهام والرهان في الخيل والمسابقة تجمعهما قال القشيري : نستبق أي في الرمي أو على الفرس أو على الأقدام والغرض من المسابقة التدرب بذلك في القتال { وتركنا يوسف عند متاعنا } أي عند ثيابنا ليحرسها { فأكله الذئب } الفاء للتعقيب : أي أكله عقب ذلك وقد اعتذروا عليه بما خافه سابقا عليه ورب كلمة تقول لصاحبها دعني { وما أنت بمؤمن لنا } بمصدق لنا في هذا العذر الذي أبدينا والكلمة التي قلناها { ولو كنا } عندك أو في الواقع { صادقين } لما قد علق بقلبك من التهمة لنا في ذلك مع شدة محبتك له قال الزجاج : والمعنى : ولو كنا عندك من أهل الثقة والصدق ما صدقتنا في هذه القضية لشدة محبتك ليوسف